

9 من 9 - تعليق الشيخ ابن باز على تفسير سورة الأحقاف من

تفسير ابن كثير - مشروع كبار العلماء

عبدالعزيز بن باز

يسر مشروع كبار العلماء بالكويت ان يقدموا لكم هذه المادة اولم يروا ان الله الذي خلق السماوات والارض ولم يعي بخلقهن بقدر على ان يحيي الموتى انه على كل شيء قادر - [00:00:03](#)

ويوم يعرض الذين كفروا على النار اليس هذا بالحق؟ قالوا بل وربنا. قال فذوقوا طالب بما كنتم تكفرون. فاصلب كما صبر اولو العزم من الرسل ولا تستعجل لهم كأنهم يوم يرون ما يوعدون لم يلتبوا الا ساعة من نهار بلاغ. فهل - [00:00:31](#)

يهلك الا القوم الفاسقون يقول تعالى اولم يرى هؤلاء المنكرون للبعث يوم القيمة؟ المستبعدون لقيام الأجساد يوم الميعاد ان الله الذي خلق السماوات والارض ولم يعي بخلقهن اي ولم يكرثه خلقهن - [00:01:01](#)

بل قال لها كوني فكانت بلا ممانعة ولا مخالفة. بل طائعة مجيبة خائفة وجلة افليس ذلك بقدر على ان يرمي الموتى ولقد خلقنا انما امرهم اذا اراد ان يقوم فيكون - [00:01:23](#)

فليس يتعبه شيء ولا يكلفه شيء جل وعلا انما هو امر سبحانه وتعالى فهو جل وعلا قادر على كل شيء فالواجب الحذر من سطوه وغضبه والواجب الاستقامة على طاعته لا وامرها هذا هو طريق النجاة. نعم - [00:01:44](#)

كما قال عز وجل في الآية الأخرى لخلق السماوات والارض اكبر من خلق الناس ولكن اكثر الناس لا يعلمون. ولهذا قال بل انه على كل شيء قادر ثم قال جل جلاله متهدا ومتوعدا لمن كفر به - [00:02:05](#)

ويوم يعرض الذين كفروا على النار اليس هذا بالحق اي يقال لهم اما هذا حق افسحر هذا؟ ام انتم لا تبصرون؟ قالوا بل وربنا. لانهم في الدنيا انكروها. انكروا النار وانكروا البعث والنسرور - [00:02:25](#)

فيقال لهم هذا تقرير وتوبیح له وهم امامها عند دخولها نسأل الله العافية. نعم. اي لا يسعهم الا الاعتراف. قال فذوقوا العذاب بما كنتم تكفرون. ثم قال تبارك وتعالى امرا رسوله صلى الله عليه وسلم بالصبر على تكذيب من كذبه من قومه. فاصلب كما صبر اولو العزم من الرسل - [00:02:40](#)

اي على تكذيبهم قومهم لهم وقد اختلفوا في تعداد اولي العهد. على تكذيب قومهم لهم. الله اكبر. على تكذيب قومهم لهم. نعم وقد اختلفوا في تعداد اولي العزم على اقوال واشهرها انهم نوح وابراهيم وموسى وعيسى وخاتم - [00:03:03](#)

الانبياء كلهم محمد صلى الله عليه وسلم قد نص الله تعالى على اسمائهم من بين الانبياء في ايتين من سورتي الاحزاب والشورى وقد يتحمل ان يكون المراد باولي العزم جميع الرسل. فتكون من في قوله من الرسل لبيان الجنس والله اعلم - [00:03:28](#)

الاياتان وان اخذنا من النبي ميثاقهم ومنك ومن نوح وموسى وعيسى مثلاً غليظاً الله اكبر نعم نعم وقد قال ابن ابي حاتم حدثنا محمد ابن الحاج الحضرمي في سؤال سورة وما اوصينا بهم - [00:03:48](#)

نعم خمسة نوح وابراهيم وموسى وعيسى ومحمد عليه الصلاة والسلام وجميع رسل كلهم يعزبوا ايمان ولكن هؤلاء مقدمون. الله عز وجل ولم يجد الله عز وجل انا عارف الرسول وقد قال ابن ابي حاتم حدثنا محمد بن الحاج الحضرمي حدثنا السري بن حيان حدثنا عباد ابن عباد حدثنا مجالد ابن - [00:04:05](#)

سعید عن الشعب عن مسروق قال قالت لي عائشة رضي الله عنها ظل رسول الله صلى الله عليه وسلم صائمًا ثم طواه ثم ظل صائمًا

تم طواه ثم ظل صانما ثم قال يا عائشة - 00:04:37

ان الدنيا لا تنبغي لمحمد ولا لال محمد يا عائشة ان الله تعالى لم يرظى من اولي العزم من الرسل الا بالصبر على مكروهاها والصبر على محبوبها فاصبر كما صبر ولا لم يرظى من اولي العزم من الرسل الا بالصبر على مكروهاها والصبر عن محبوبها. ثم لم يرظى من - 00:04:55

اني الا ان يكلفني ما كلفهم. فقال فاصبر كما صبر اولو العزم من الرسل. اللهم صلي واني والله لاصبرن كما فاصبروا جهلي ولا قوة الا بالله. اللهم صلي ولا تستعجل لهم - 00:05:21

اي لا تستعجل لهم حلول العقوبة بهم كقوله تبارك وتعالى فذرني والمكذبين اولي النعمه ومهمهم قليلا كقوله تعالى فمهل الكافرين امهلهم رويدا كانهم يوم يرون ما يوعدون لم يلبثوا الا ساعة من نهار. كقوله جل وعلا - 00:05:37

كانهم يوم يرونها لم يلبثوا الا عشية او ضحاها. الله اكبر. وكقوله عز وجل ويوم حشرهم كان لم يلبثوا الا ساعة من النهار يتعرفون بينهم. الله اكبر. الاية وقوله جل وعلا بلى - 00:05:59

قال ابن جرير يحتمل او يحتمل معنيين احدهما ان يكون تقديره وذلك لبث بلغ ؟ بلغ ؟ نعم، لغز. نعم، نعم. والآخر ان يكون تقديره القرآن بلغ وقوله تعالى فهل يهلك الا القوم الفاسقون - 00:06:17

اي لا يهلك على الله الا هالك وهذا من عدهه عز وجل انه لا يعذب الا من يستحق العذاب. والله اعلم اخر تفسير سورة الاحقاف والله الحمد والمنة وبه التوفيق والعصمة - 00:06:37

الله اكبر هذا بلغ لله كل القرآن بلغ هذا بلغ للناس وليرعلموا ان ما هو الله واحد للذكر اولوا الالباب الله بلغ الناس هذا القرآن العظيم. اخبر الماضي واخبار الامم - 00:06:54

واقام به الحجة قطع به المعدنة وبين به صفات الناجين وصفات الهاكين. وبين به دار المؤمنين ودار التابعين فقامت الحجة وانقطعت كما في الاية الاخرى ووحي لهذا القرآن لينذركم به ومن بلغ - 00:07:10

الله المستعان وقد قال ابن ابي حاتم حدثنا محمد بن الحاج الحضرمي حدثنا السرير بن حيان حدثنا عباد ابن عباد حدثنا مجارد بن سعيد عن الشعبي لا يجادل غلط سم لكن معناه صحيح - 00:07:26

او امره وامثل عليه وصبر واذاه الناس وصبر والجري عليه ما جرى يوم احد وغير ذلك في مكة كذلك ها اللهم صلي عليه وسلم - 00:07:51